

برعاية مصر وقطر.. جولة مفاوضات جديدة في القاهرة حول غزة

# السعودية: لا علاقات مع إسرائيل قبل الاعتراف بدولة فلسطين



وزير الدفاع الإسرائيلي يوفأ غلانت وإلى جانبه صورة يحيى السنوار



بليكن يصل إلى إسرائيل

جديد للتهدئة مع تواصل القصف على مناطق مختلفة في قطاع غزة، حيث أعلنت وزارة الصحة التابعة لحكومة حماس سقوط 107 قتلى خلال 24 ساعة، وطال القصف الإسرائيلي خصوصا منطقتي رفح وخان يونس في جنوب القطاع.

من جهته، قال بليكن الذي يقوم بجولته الخامسة في الشرق الأوسط، إنه سناقش الاقتراح في إسرائيل الأربعاء، وفي الودحة قال بليكن «لا يزال هناك عمل كثير يتعين القيام به، لكننا ما زلنا نعتقد أن الاتفاق ممكن وضروري بالفعل، وسنواصل العمل بلا كلل لتحقيقه».

كما اعتبر أن المقترح يفتح الأفق أمام «تهديئة طويلة الأمد» وأمام «الإفراج عن رهائن وزيادة المساعدات» إلى غزة التي تواجه أزمة إنسانية «كارثية»، وفق الأمم المتحدة.

وشدد على أن هذا الأمر «سيكون مفيدا للجميع» إلا أن حماس تطالب بوقف إطلاق نار وليس هدنة جديدة، فيما تشدد إسرائيل على أنها لن توقف نهائيا حربها على غزة إلا بعد «القضاء» على حركة حماس، وتحرير كل الرهائن، وتلقي ضمانات بشأن الأمن في أراضيها.

وأخفا، أعلن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو أن جهاز الاستخبارات «الموساد» يدرس رد حماس على مقترح التهدئة.

من جهتها، أعلنت حماس، أنها سلّمت ردها حول مقترح التهدئة إلى كل من مصر وقطر.

ولفتت الحركة إلى أنها تعاملت «مع المقترح بروح إيجابية بما يضمن وقف إطلاق النار الشامل والتام، وإنهاء العدوان على شعبنا، وبما يضمن الإغاثة والإيواء والإعمار ورفع الحصار عن قطاع غزة، وإنجاز عملية تبادل للأسرى».

ويذكر أنه في الأسبوع الماضي أفاد مصدر في الحركة بأن الاقتراح يشمل ثلاث مراحل، ويتضمن في المرحلة الأولى على هدنة تمتد على ستة أسابيع تطلق خلالها إسرائيل سراح ما بين 200 و300 أسير فلسطيني، في مقابل الإفراج عن 35 إلى 40 رهينة محتجزين في غزة، على أن يتسنى دخول ما بين 200 و300 شاحنة مساعدات يوميا إلى غزة.

وتلوي المقترح في نهاية يناير في باريس حيث اجتمع الوسطاء القطريون والمصريون والأميركيون.

وأناحت هدنة أولى استمرت أسبوعا في نهاية تشرين الثاني / نوفمبر إدخال مساعدات إلى القطاع وإطلاق سراح 105 رهائن مقابل الإفراج عن معتقلين فلسطينيين.

من جهة أخرى بينما تدخل الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة شهرها الرابع، أمس الأربعاء، لا تزال معضلة دعم الفصائل الفلسطينية أساسية عند تل أبيب.

وفي جديد هذا الملف، أعلن الجيش الإسرائيلي اكتشاف روابط مباشرة بين إيران ويحيى السنوار رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في قطاع غزة.

كما نشر المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفخياي أدري، مساء الثلاثاء، على حسابه عبر منصة X، ما قال إنه جزء من معلومات استخباراتية عثرت عليها قوات الجيش، وتدل على ما أسماها علاقة مباشرة بين إيران وحماس عامة وبين إيران ويحيى السنوار خاصة، وفق زعمه.

وأشارت صور الوثائق إلى أن المبلغ الإجمالي هو 154 مليون دولار قدمتها إيران للسنوار بواسطة طاقم «بريد القدس».

وتفصل الوثائق التي يعود تاريخها إلى عام 2020، الأموال الموقولة من إيران إلى حماس في الفترة من 2014 إلى 2020، وفقا للجيش الإسرائيلي.

كما تدعي أن السنوار حصل في الأعوام 2014، 2015، 2019، 2020 على 15 مليون دولار، 48 مليون دولار، 42 مليون دولار، و12 مليون دولار على التوالي.

إضافة إلى ذلك، أظهر مقطع فيديو نشره الجيش الإسرائيلي، على ما يبدو، اكتشاف بعض الأموال، وخزنة وحسابات تحتوي على أموال مخصصة للحركة، كما قال.

وتشاور إلى أن مسؤولين أميركيين لطالما أعلنوا أن حركة حماس تتلقى أسلحة وتدريباً ودعمًا ماليًا من إيران.



من الحدود المصرية مع قطاع غزة

المرحلة الأولى لإنهاء العمليات العسكرية واستعادة الهدوء التام، ونصت المرحلة الأولى التي جاءت في رد حماس على وقف لإطلاق النار مدته 45 يوما من أجل تبادل الأسرى والإفراج عن النساء والأطفال (دون سن 19 عاما غير المجندين)، والمسجنين والمرضى الإسرائيليين من غير العسكريين وتسليم المساعدات إلى غزة.

فضلا عن وقف مؤقت للعمليات العسكرية، ووقف الاستطلاع الجوي، وإعادة تمركز القوات الإسرائيلية خارج المناطق المأهولة في كل قطاع غزة، لتكون بمحاذاة الخط الفاصل، وذلك لتمكين الأطراف من استكمال تبادل المحتجزين والمسجونين.

أما في المرحلة الثانية التي تمتد على 45 يوما أيضا، فعرضت حماس إطلاق سراح جميع الأسرى الإسرائيليين مقابل عدد معين من السجناء الفلسطينيين وانسحاب كامل للقوات الإسرائيلية من القطاع الفلسطيني المحاصر.

على أن تشمل المرحلة الثالثة ومدتها 45 يوما كذلك، تبادل رفات وجثث الأسرى الإسرائيليين.

وكانت تقديرات إسرائيلية سرية أشارت إلى أن ما يقارب الـ50 أسيرا لقا حتفهم.

يأتي ذلك، فيما وصل بليكن إلى تل أبيب حيث من المفترض أن يناقش مع القيادات الإسرائيلية تفاصيل تلك الهدنة، لاسيما أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو كان أعلن سابقا رفضه التام لوقف نهائي للحرب والانسحاب من القطاع قبل القضاء على حماس.

يذكر أن صفقة سابقة كانت نفذت في أواخر نوفمبر الماضي أدت إلى إطلاق سراح نحو 100 أسير إسرائيلي مقابل 300 فلسطيني، فيما لا يزال أكثر من 130 أسيرا إسرائيليا محتجزين في غزة، بعد أن اقتادتهم حماس وفصائل مسلحة أخرى إلى داخل القطاع خلال الهجوم المباغت الذي نفذته على غلاف غزة.

من ناحية أخرى مع دخول الحرب في قطاع غزة شهرها الخامس، وصل وزير الخارجية الأميركي أنتوني بليكن إلى إسرائيل، ليل الثلاثاء، بالتزامن مع بدء تل أبيب درس رد حماس على مقترح للتهدئة يشمل إفراج الأخيرة عن أسرى محتجزهم في غزة.

فقد استهل بليكن جولته الشرق أوسطية الجديدة هذه من السعودية التي وصلها الإثنين قبل أن ينتقل منها إلى مصر ثم قطر ومن ثم إلى إسرائيل حيث سيلتقي كبار المسؤولين الإسرائيليين.

ويتزامن وصول بليكن مع شروع إسرائيل في دراسة مقترح

طرح منذ فترة قريبة إطار المقترح لمحاولة تقريب وجهات النظر بين كل الأطراف المعنية، سعيا وراء حثن الدماء الفلسطينية، ووقف إطلاق النار في قطاع غزة، وإعادة السلام والاستقرار للمنطقة.

وكانت حركة حماس قد قامت بتسليم ردها حول اتفاق الإفراج المقترح للتهدئة لمصر وقطر، وذلك بعد إنجاز التشاور القيادي في الحركة، ومع فصائل المقاومة.

وقالت الحركة في بيان أنها تعاملت مع المقترح بروح إيجابية بما يضمن وقف إطلاق النار الشامل والتام، وإنهاء العدوان، وبما يضمن الإغاثة والإيواء والإعمار ورفع الحصار عن قطاع غزة، وإنجاز عملية تبادل للأسرى.

من جهة أخرى على الرغم من عدم صدور تأكيدات رسمية بعد من قبل الوسطاء المتفاوضين حول ملف تبادل الأسرى بين إسرائيل وحركة حماس، وإعلان هدنة في قطاع غزة، إلا أن بعض التفاصيل كشفت حول رد الحركة الفلسطينية.

فقد تبين أن حركة حماس طلبت من 5 دول أن تعمل كضامنة للهدنة، خصوصا في ظل انعدام الثقة بين حماس وإسرائيل، وفقا لموقع «Novanews».

وأضاف التقرير أن حماس طلبت أن تكون روسيا وتركيا، إلى جانب الوسطيين قطر ومصر، إضافة إلى الأمم المتحدة، أطرافا ضامنة للاتفاق.

كما اقترحت الحركة خطة لوقف إطلاق النار في قطاع غزة، تتضمن الإفراج عن جميع الأسرى وانسحاب القوات الإسرائيلية من قطاع غزة والتوصل لاتفاق لإنهاء الحرب، على مدار 135 يوما.

فيما أتى مقترح الحركة هذا ردا على اقتراح نقله الأسبوع الماضي وسطاء قطريون ومصريون، في إطار أهم مسعى دبلوماسي حتى الآن بهدف التوصل إلى هدنة طويلة.

وكشفت مسودة لرد حماس الذي تسلمته قطر ومصر، الثلاثاء، وسلمته على ما يبدو لوزير الخارجية الأميركي أنتوني بليكن، أنها وافقت على اتفاق يتضمن 3 مراحل.

كما بينت الوثيقة أن حماس اقترحت أن تسمح المرحلة الأولى من اتفاق الهدنة بإعادة بناء المستشفيات ومخيمات اللجوء بغزة، وخروج القوات البرية الإسرائيلية من المناطق السكنية، وفق ما نقلت وكالة رويترز، أمس الأربعاء.

كذلك اقترحت إجراء محادثات غير مباشرة مع إسرائيل في

«وكالات»: أكدت وزارة الخارجية السعودية أن موقف المملكة ثابت تجاه القضية الفلسطينية، مشددة على ضرورة حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة.

وأضافت في بيان أمس الأربعاء، أن المناقشات الجارية بين المملكة والولايات المتحدة بخصوص مسار السلام العربي - الإسرائيلي، وفي ضوء ما ورد على لسان المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأميركي جون كيري بهذا الشأن، فإن وزارة الخارجية تؤكد أن موقف المملكة كان ولا يزال ثابتا تجاه القضية الفلسطينية، وضرورة حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة.

كما أشار البيان إلى أن المملكة أبلغت موقفاها الثابت للإدارة الأميركية أنه لن تكون هناك علاقات دبلوماسية مع إسرائيل ما لم يتم الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة على حدود عام 1967م وعاصمتها القدس الشرقية، وإيقاف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وانسحاب كافة أفراد قوات الاحتلال الإسرائيلي من قطاع غزة.

إلى ذلك، جددت دعوة لها للمجتمع الدولي - وعلى وجه الخصوص الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن التي لم تعترف حتى الآن بالدولة الفلسطينية باهمة الإسراع في الاعتراف بالدولة الفلسطينية على حدود 1967م وعاصمتها القدس الشرقية ليتمكن الشعب الفلسطيني من نيل حقوقه المشروعة وليتحقق السلام الشامل والعدال للجميع.

وكان كيري أشار الثلاثاء إلى أن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن تلقت إشارات إيجابية حول استعداد السعودية وإسرائيل للتفاوض حول تطبيع العلاقات بينهما.

وتشير إلى أنه منذ بدء الحرب في قطاع غزة يوم السابع من أكتوبر الماضي، أكدت الرياض مرارا وتكرارا دعمها للقضية الفلسطينية وحل الدولتين، مشددة على ضرورة الحفاظ على حقوق الشعب الفلسطيني.

كما أدانت أكثر من مرة الانتهاكات والجرائم الإسرائيلية في غزة، لا سيما مع ارتفاع أعداد القتلى المدنيين في القطاع المحاصر.

بموجبها، عبرت الرئاسة الفلسطينية، عن شكرها وتقديرها الكبير للموقف السعودي القوي والواضح الذي عبر عنه البيان السعودي الصادر الأربعاء، الداعم للحقوق الفلسطينية المشروعة والثابتة وفي مقدمتها إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية.

كما أكدت الرئاسة ثققتها بهذا الدعم السعودي الراسخ والصلب، في هذه الظروف الخطيرة التي تمر بها المنطقة والعالم، والذي يتسجم مع قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية.

وتمن الرئيس الفلسطيني محمود عباس، عاليا، الموقف السعودي الصلب بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده الأمير محمد بن سلمان، وجهودهما الحثيثة الساعية لتجسيد حقوق الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال، وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، مشيدا بالمواقف السعودية التاريخية الأصيلة والثابتة تجاه الشعب الفلسطيني وفضيلته العادلة.

بدوره شكر أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير حسين الشبيخ، السعودية على موقفها الداعم للشعب الفلسطيني.

وأضاف أن بيان الخارجية السعودية بشأن الاعتراف بدولة فلسطين قبل أي سلام يعد دعما ثابتا للشعب الفلسطيني.

من جهة أخرى أعلنت مصر أنها ستستضيف في القاهرة برعاية مشتركة مع قطر جولة مفاوضات جديدة للتهدئة بقطاع غزة وإطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين والمحتجزين الإسرائيليين.

وأعلن مصدر مصري مسؤول أن بلاده تكثف جهودها للتوصل لهدنة بغزة والإفراج عن الأسرى والمحتجزين، وذلك بعد يوم من تلقي رد حكومة حماس على اتفاق التهدئة المقترح.

وذكرت الهيئة المصرية العامة للاستعلامات أن مصر ستقوم بمناقشة كل تفاصيل الإطار المقترح مع الأطراف المعنية، بما في هذا تكثيف عقد الاجتماعات معها للتوصل في أقرب وقت لاتفاق بينها حول صيغته النهائية».

وأكد رئيس الهيئة ضياء وشوان أن مصر ستقوم بمناقشة كل تفاصيل الإطار المقترح مع الأطراف المعنية، مضيفا أن بلاده

من عملية إطلاق الأسرى لدى حماس ضمن صفقة التبادل

قوات إسرائيلية في غزة